اطلالة على المواقع الأثرية بمحافظة مارب:

معبد أوام «محرم بلقيس» من عجائب الدنيا

● تمتاز محافظة مارب وعلى نحو خاص بمواقع أثرية لحضارة مملكة سبأ اليمنية ، جعلها ذلك وجهة للبعثات الأثرية وللسياح من مختلف بقاع العالم ، وهي تبشر كل يوم باكتشاف جديد في عالم الآثار حيث اكتشف في معبد «أوام» اي محرم بلقيس حاليا ، البوابة الرئيسية الشمالية المؤدية الى معبد أوام ، وقد تكونت المخلفات المعمارية في المدخل من عدد من الدرج في الاتجاهين الشمالي والجنوبي الملامس لسور المعبد الشرقي وسور المدخل الشمالي الشرقي .. وكان الفاصل بينهما جدار بنتهي بزخرفة معمارية فنية فريدة تحمل رؤوس وعول بلغ عددها ٦٤ رأسا .. وتقدم هذه الزخرفة الجدارية المعمارية نصب عليها أكثر من اربعين سطرا كتبت بحروف المسند السبئي .. وهي توثق للنذور والتقربات للآلهة «المقه» بينما في الجانب الآخر في الجهة الشمالية تنتهي الزخرفة المعمارية برؤوس وعول عددها ٦٤ رأسا ويعلوها بقايا تمثال لحصان مصنوع من البرونز .. والجدير في هذا الاكتشاف هو البوابة الشمالية للمعبد والمدخل الرئيسي .. وقد اظهرت الحفريات الأهمية الدينية لهذا المعبد .. والتي تؤكد أنه من أهم المعابد في تلك الفترة ليس على مستوى الجزيرة فحسب بل على مستوى العالم القديم .. كذلك كشفت الحفريات التي أجريت داخل السور الداخلي للمعبد عن دلائل علمية لاعمال كثيرة منها الفخار وقطع صغير برونزية وبقايا نقوش قديمة تتحدث عن نذور كانت تقدم للالهة ومن خلال دراستها تبين انها تعود الى بداية الالف الاول قبل الميلاد .. بينما في طبقات ادنى تم العثور على بقايا نفايات قطع حديد وعلى قطع فخارية متعارف ومتفق عليها بين علماء الآثار حول تاريخها والذي يعود الى الفترة ما بين ١٣٠٠-١٤٠٠قبل الميلاد .

هذا تاريخ جديد يعيد تاريخ المكان الى ٦٠٠ سنة عن التاريخ السابق الذي افترض للمعبد .. وقد اكد هذا التاريخ المسوحات الجيومورفولوجية للموقع والتي تبين ان المعبد بني على تلة صخرية يمر بجوانبها الشمالية والجنوبية وادي «ذنة» واظهرت هذه المسوحات ان التراصفات يعود ترسبها وفقا لتحليل التربة المترتبة تحت الرمال والتي قام بتحليلها عضو فريق المؤسسة الجيولوجي موريس حوالي ١٣٠٠-١٥٠٠ ق.م ومن خلال قيام عمق التلة التي بني عليها المعبد والارسابات في الوادي تبين ان عمق المعبد المدفون ما بين ١٥-١٦ مترا تحت الكثبان الرملية ومن أهم الاكتشافات ايضا اكتشافنا للبوابة الغربية .. وهي خاصة بدخول الكهنة والاهم في هدا ان هذا المكان لايدخله إلا اشخاص محدودون ولابد من الشخص الذي يريد الدخول ان يكون مضطرا وان يكون معه قرابين أضاحي من الاغنام والماعز والتماثيل والنذور تقديسا لهذا المكان وما دون ذلك لايسمح لاي شخص ان يأتي الى حرم المعبد .. والشيء الجديد ايضا يوجد لدينا مجمع آخر في خارج المعبد فيه مجموعة من الحوائط عبارة عن مجمع آخر .. كما تم اكتشاف تماثيل حجرية وقد قررنا نحن المؤسسة الامريكية لدراسة الانسان ان تبقي هذه التماثيل في اماكنها على اعتبار ان نعد الموقع بشكل عام كمتحف طبيعي متكامل بحيث لا يؤخذ منه اي شيء ويبقى كما هو وبما فيه من معثورات وزخارف ونقوش وتماثيل .. ويهدا يكون المعبد أوام اول متحف طبيعي امام السياح والزوار ويشاهد على الطبيعة .

ان معبد «أوام» لايمثل فقط أهمية كبيرة بالنسبة للحضارة القديمة في جنوب الجزيرة العربية وانما مركزاً وطنياً ودينياً كبيراً لممارسة شعائر وعبادات وطقوس تقربه من الآلهة الوطنية «آلهة القمر» عند اليمنيين القداماء . كما يعتبر مركزاً توثيقيا للدولة السبئية .

□ البوابة الملكية التي تربط بين المعبد ومدينة مأرب «مريب قديماً»

□ مارلين فيلبس - رئيسة فريق المعهد الامريكي لدراسة الانسان

□ معبد أوام « محرم بلقيس حالياً

مديرية المكلا نقلة تنموية وسياحية والأولوية للاعتبارات البيئية

المكلا/ أحمد محمد بن زاهر

■.. مديرية مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت تقع على ساحل بحر العرب من المدن التاريخية والسياحية تبعد عن العاصمة صنعاء بحوالي (٧٧٧) كيلو متراً وهي إحدى الموانئ اليمنية الهامة على البحر العربي جبل المكلا يوفر لها الحماية الطبيعية من الخلف ومن أبرز معالمها (القصر السلطاني - والمتحف - وحصن الغويزي) الذي يستقبل الزائر عند مدخل المدينة وقد حظيت المديرية كغيرها من مديريات المحافظة بإهتمام ودعم كبير من فخامة الأخ الرئيس القائد/ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية والجهود الكبيرة للأخ العميد/ عبدالقادر علي هلال - محافظ حضرموت..

ولتسليط الضوء على الانجازات في المكلا التقينا الأخ الدكتور/ سالم مبارك العوبثاني - مدير عام مديرية مدينة المكلا رئيس المجلس المحلي الذي تحدث عن المشاريع الخدمية التي تم تنفيذها قائلاً:

□ د. سالم العوبثاني

- في البدء نسجل تقديرنا وشكرنا للجهود التي يبذلها الأخ / عبدالقادر علي هلال - محافظ المحافظة في متابعة كل المشاريع الخدمية والتنموية في المحافظة ونقول أنه بفضل الله سبحانه وتعالى واهتمام فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية شهدت عاصمة المحافظة مشاريع ضخمة غيّرت وجه المكلا الكئيب الذي عشناه معها أكثر من خمسة وثلاثين عاماً فيجري هذه الأيام العمل على استكمال (مشروع خور المكلا) (عيقة المكلا سابقاً)..

هذا المشروع السياحي البيئي الضخم الذي عند استكماله سينقل مدينة المكلا نقلة حضارية وبيئية وعمرانية وسياحية وسيضعها في مصاف المدن الجميلة والجذابة.. كما تسير الأعمال حثيثاً في كورنيش المكلا الجديد وكورنيش المحضار بخلف، وهذان المشروعان يشكلان الرئة التي تتنفس بها مدينة المكلا وسكانها مواقع للنزهة والاستمتاع بمناظر البحر الخلابة ونسيمه العليل.

● في مجال الصحة: يباشر المقاول العمل في مشروع بناء مستشفى المكلا للأمومة والطفولة يتكون من ستة أدوار مجهزة بأحدث الأجهزة والمعدات والمستلزمات الطبية وفي مدينة ابن سيناء الطبية أوشك العمل على الانتهاء في مستشفى الأمومة والطفولة وتجهيز قسم الأمراض النفسية والعصبية والمختبر المركزي.

● في مجال التربية والتعليم: العمل جارٍ في تسع مدارس للتعليم الأساسي والثانوي يتوقع انتهاء العمل فيها وبدء العمل في ثلاث مدارس وعدد الفصول فيها (٣٠) فصلاً اضافياً في عدد من المدارس الأخرى بالاضافة الى المعهد التقني التجاري، وفي العام الحالي نخطط لاضافة فصول اضافية لبعض المدارس الثانوية ورياض الأطفال وكذا بناء ثانوية للبنات في روكب وورش للتعليم المهني وذلك يأتي لتحقيق رؤية المجلس المحلي بالمديرية للتخلص من المدارس المسائية في مدارس التعليم الأساسي وقد تخلصنا من هذا النوع من الدراسة في التعليم الثانوي واعطاء المجال الأوسع للأنشطة اللاصفية المتنوعة لاستغلال هذه المباني خلال الفترة المسائية.

● في مجال الشئون الاجتماعية والعمل: تم الانتهاء من بناء دار التوجيه والارشاد للأحداث والعمل على استكمال مجمع المعاقين.. وكذا دار الرعاية الاجتماعية للمسنين، كما يتم حالياً العمل على تجهيز دار الأيتام بالمكلا المرحلة الأولى.

● في مجال الطرقات: هناك عدة مشاريع منها توسعة خط مطار المكلا.. اضافة الى سفلتة مجموعة من الشوارع الداخلية بأحياء المدينة ورصف البعض الآخر بالحجارة وتشجير مدخل مدينة المكلا الشرقي (جول مسحة - خلف - والمدخل الغربي بروم المكلا).. وهناك مجموعة من المشاريع الاستثمارية السمكية والصناعية تشهدها المكلا خلال الفترة القادمة بإذن الله.

المجلس المحلي

● ماذا عن مهام المجلس المحلي بالمديرية؟

- تنطلق كل المهام التي نقوم بها من قانون المجالس المحلية وتتمثل عند تنفيذنا لهذه المهام والاختصاصات للمجلس المحلي دوراً كبيراً في تسيير الأمور في كل الصعد فنمارس دورنا الاشرافي والرقابي على فروع الوزارات بالمديرية.

ويستطرد مدير عام مديرية مدينة المكلا.. قائلاً:

- اننا موجودون في عاصمة المحافظة تتنازع الصلاحيات مع مدراء عموم فروع الوزارات بالمحافظة ومع ذلك وبدعم من الأخ/ محافظ المحافظة والهيئة الادارية للمجلس المحلي بالمحافظة وتعاون كل مدراء العموم استطعنا أن نؤسس فروعاً لكل المكاتب بالمديرية وتباشر هذه الفروع مهامها بصلاحيات تدريجية.. لكن الصعوبات الأكبر هي ضعف الموازنات التشغيلية لهذه الفروع وحقيقة الأمر أن الموازنات التشغيلية لفروع الوزارات بالمحافظة هي ضعيفة وقد حققت الفروع الادارية بالمديرية نجاحات ممتازة في تحصيل الايرادات المشتركة المركزية فاقت الربط المالي المعتمد في أوعية كثيرة رغم ضعف نفقات التشغيل والحوافز والمكافآت.

وأضاف قائلاً: في اطار نقل الصلاحيات أقرت الهيئة الادارية للمجلس المحلي بالمحافظة نقل صلاحيات اجراء المناقصات لمشاريع المديرية الى الهيئة الادارية للمجلس المحلي بالمديرية من عام ٢٠٠٣م وقد تحملنا هذه المسئولية وبعد ذلك الاجراء تطبيقاً واعياً لقانون المجالس المحلية يسهل الاجراءات ويربط التخطيط لمشاريع التنفيذ بسياق واحد.

وأضاف: وفي دورات المجلس المحلي واجتماعات الهيئة الادارية قد اتخذنا مجموعة من القرارات والتوصيات والتكليفات بعضها نفذ بمستويات ممتازة والبعض الآخر نتابع مستويات التنفيذ لها ومنها على سبيل المثال لا الحصر اجراءات صرف الأراضي وحل المشكلات المرتبطة بها هذه الاجراءات رأت الهيئة الادارية بالمجلس المحلي بالمحافظة أن تعممها على بقية المجالس المحلية بالمديريات للاستفادة والعمل بها لحل مشكلات صرف الأراضي فيها ومن القرارات قرار منع تربية الأغنام والمواشي في أحياء المدينة وتحديد مهلة الى نهاية العام الماضي للمواطنين للتخلص من هذه الأغنام وتنظيم الاعلانات والتعامل معها داخل المدينة وتخصيص مناطق اعلانية محددة.. كذا منع تعاطي القات والتدخين في المواصلات العامة ومنع تعاطي القات في الحدائق العامة والمتنزهات وغيرها من القرارات التي تحتاج أن نتابع تنفيذها بصبر وقوة لأنها تشكل في الحقيقة قواعد مهمة لتنظيم العمل المدني والحضري والارتقاء به داخل مدينة المكلا.

الأراضي

● وحول الاجراءات الجديدة لمعالجة موضوع الأراضي قال:

- الحقيقة شكاوى المواطنين المستمرة من التجاوزات التي حدثت وتحدث في هذا الموضوع وظهور بعض المظاهر الخطيرة المرتبطة بالأراضي منها المنازعات التي تتخذ أشكالاً متعددة وظاهرة الصرف المزدوج (لأكثر من عقد انتفاع لقطعة أرض واحدة) ووجود عقود انتفاع (وثائق) بيد كثير من المواطنين والموظفين في دوائر الدولة بدون أرض، وهذه الحالات ليست محصورة بحيث يسهل معالجتها وتخفيف الاحتقان الاجتماعي الذي بدأنا نستشعر بوجوده أقرينا في الهيئة الادارية والمجلس المحلي تصوراً باجراءات محددة لحل هذه المشكلات.. من هذه الاجراءات:

١) اسقاط المخططات العمرانية المعتمدة على الواقع في كل وحدة جوار لمعرفة القطع المصروفة وغير المصروفة والصرف المزدوج والصرف بدون أرض والقضاء على ظاهرة تعدد المخططات بتعدد المهندسين.

٢) اخراج العقود (الوثائق) لكل وحدة جوار لمعرفة المطلوب ولتحديد المشكلات الموجودة في كل وحدة جوار.

٣) تشكيل لجنة من مكتب الأشغال وفرع مصلحة العقار والمجلس المحلي لمعالجة المشكلات في كل وحدة جوار وفق مجموعة من الأسس وضعت لهذه المعالجات.

٤) التعاقد لوضع مخططات عمرانية حديثة بكامل خدماتها للأحياء العشوائية في الشرج (أحياء العمال - النصر - الثورة) والديس (٣٠ نوفمبر و١٤ أكتوبر)، ومعالجة التشوهات والاختلالات القائمة لتطوير هذه الأحياء وتحسين بيئتها وتوصيل كافة الخدمات اليها.

٥) تقديم مجموعة من الأسس والمعايير لصرف الأراضي بالمديرية لقطع دابر السمسرة والتلاعب بالأراضي.

مهرجان موسم البلدة

● وعن تقييم فعاليات مهرجان موسم البلدة بالمكلا العام الماضي.. قال:

- الفعاليات التي شهدتها مدينة المكلا (مهرجان موسم البلدة) في الفترة من ١٥ - ٢٩ يوليو ٢٠٠٤م تحت شعار (بعد المكلا شاق) عاشت فيه المكلا أجمل أيامها وشهدت تدفق أعداداً كبيرة من الزوار من كل محافظات الوطن للاستمتاع بمياه البحر الباردة في هذا الموسم إذ تصل حرارة الماء الى أقل من خمس درجات مئوية وللمياه الباردة ميزات صحية عديدة منها: تنشيط الدورة الدموية - أمراض الروماتيزم - والأمراض الجلدية، وغيرها الى جانب الفوائد النفسية والصحية من النهوض فجراً والاغتسال وظاهرة المياه الباردة تمتاز بها فقط السواحل اليمنية المطلة على بحر العرب من نشطون الى بئر علي تقريباً، وتتوسط المكلا هذا الامتداد الطولي لظاهرة قلب المياه وأسهم معنا في نجاح المهرجان الذي فاقت نجاحاته كل التصورات كوكبة من فناني المحافظة الكبار أمثال: (كرامة سعيد مرسال، ومفتاح سبيت كندارة، ومحفوظ بن بريك، وسعيد عبدالخير، وسعيد عبدالنعيم) ومجموعة من الفنانين الشباب والفرق الشعبية والنسائية والمسرحية.

كما حل ضيفاً علينا في المهرجان الفنان الكبير والقدير/ فيصل علوي، والفنان الكبير والقدير/ عبدالباسط العبسي، والفنان الشاب والقدير/ عبدالرحمن الأخفش، وفرقة اللواء من محافظة إب للفنون الشعبية والفرقة المشهورة الكوميدية بقيادة الفنان/ سليمان داوود (كشكوش).

وشهدت مدينة المكلا مهرجاناً رأينا فيه أبناء جميع محافظات الوطن يرقصون مع بعض في ساحة الرقص منها الرقصة اللحجية الى جانب البرعة والرقصات الحضرمية.